لاسرائيل، اذ أن العون الاميركي لهذه الدول لا يتعدى ٣٥ دولارا للفرد الواحد(١٢).

وجاء هذا العون لاسرائيل في اكثر من قناة . فقد شكلت المعونات الاميركية للوكالة اليهودية نصف ميزانيتها ، للفترة بين تأسيس الوكالة ولغاية حرب حزيران . كما وبلغت المعونات الاميركية للوكالة للفترة بين حرب حزيران ومنتصف عام ١٩٧٠ : ٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار . وتلقت اسرائيل من صندوق النداء الموحد الناشط في اميركا ١٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار عام ١٩٦٩ وحده(١٣).

ومن المانيا الغربية استطاعت اسرائيل ان تحلب ١،٠٨ بليون دولار حتى نهاية عام ١٩٧١ كتعويضات لضحايا النازية من اليهود . وتوقعت مصادر اسرائيلية ان تصل هذه التعويضات الى ٢٠ بليون دولار عام ٢٠٠٠ . كما وتطالب اسرائيل والصهيونية المانيا بأن تدفع لاسرائيل تعويضات جديدة لقاء تشغيل العمال اليهود في المصانع والمنشآت الالمانية قبل الحرب دون اجر على حد تعبيرها. كما وتسعى اسرائيل كذلك الى الحصول على تعويضات من النمسا .

ولقد دفع العون الخارجي الهائل الذي استطاعت اسرائيل الحصول عليه بصورة منتظمة ببعض من الخبراء العرب الرصينين ، امثال الدكتور يوسف صايغ ، الى اعتبار العون الخارجي اشبه بقطاع ثابت من قطاعات الاقتصاد الاسرائيلي ، وان على العرب ان يتخذوا منه « منطلقا لا يخضع للشك الخطير » عند وضع استراتيجية العمل القومي(١٤).

٢ ــ تأمين انتظام الهجرة الى اسرائيل

بلغ عدد المهاجرين الى اسرائيل عام ١٩٤٨ ٦٠٠،٠٠٠ اي ٣٥٪ من عدد اليهود الذين كانوا في اسرائيل عند انشائها(١٥)، وبلغ معدل الهجرة في السنوات ١٩٦١ ــ ١٩٦٦ ٥٠ الف مهاجر تقريبا ثم هبط هذا المعدل تدريجيا حتى زاد عدد المهاجرين من اسرائيل الى الخارج عام ١٩٦٧ عدد القادمين اليها .

وقد ساهمت حرب حزيران في اعادة حجم الهجرة اتساعا بحيث بلغت عام ١٩٦٩ ٤٥ الفا (مقابل ٣١،٠٠٠ لعام ١٩٦٨ و ١٨،٠٠٠ لعام ١٩٦٧) . ونقلا عن مدير عام وزارة الاستيعاب في اسرائيل فان مجموع المهاجرين الى اسرائيل [illegible] حزيران وحتى نهاية ١٩٧٢ بلغ ٢٢٥،٠٠٠(١٦).

ولا يتعدى تكاثر السكان الطبيعي في اسرائيل ١،٦٪ سنويا ، ولما كان معدل الهجرة الى اسرائيل بحدود ١،٢ ــ ١،٥٪ من عدد السكان ، فان الزيادة تصل الى حدود ٣٪ اي في حدود الزيادة الطبيعية في الدول العربية(١٧).

ويبدو ان الهجرة من الدول العربية وصلت ، او كادت تصل، الى [illegible] وجهت اسرائيل انظارها نحو يهود الاتحاد السوفياتي الذين يبلغ عددهم ما بين ٢،٠ ــ ٣ ملايين نسمة حسب مختلف التقديرات(١٨). وقد شنت اسرائيل حملة ضغط شديدة على الاتحاد السوفياتي دون كلل طوال السنوات العشر الاخيرة بحيث نجحت في فتح باب الهجرة اليهودية السوفياتية . وكان اخر محاولات الضغط موقف الكونغرس الاميركي من اتفاق التجارة السوفياتي الاميركي المشروط بتجميد الضريبة على المهاجرين اليهود. ففي حين لم يزد عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٧٠ عن تسعمائة يهودي ارتفع عددهم الى ١٥،٠٠٠ عام ١٩٧١ ثم قفز الى ٣٢،٠٠٠ عام ١٩٧٢(١٩).

٣ ــ دراسة عوامل الرفض العربي

يظهر المستشرقون اليهود اهتماما كبيرا بالتاريخ العربي . والجامعة العبرية في القدس حافلة بالدراسات العربية والاسلامية وبالاساتذة المتخصصين في مختلف الشؤون العربية